جامعـة بنهـا
كليـة الآداب
قسم التاريخ الحديث والمعاصر

الدور السياسي والعسكري للولايات المتحدة الأمريكية في مصر والعراق

(1939 – 1945) م

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآداب من قسم التاريخ

شعبة التاريخ الحديث والمعاصر

تحت إشراف

الأستاذة الدكتورة
آمـال كـامـل السبكـي
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر
ووكيل كلية الآداب الأسبق

الدكتورة
نجلاء محمد عبدالجواد
مدرس التاريخ الحديث والمعاصر
بكلية الآداب ببنـها

إعداد

الطالب / وائل عدوى عبدالمنعم عبدربه

2015

www.benha-Univ.edu.eg

حرصت الولايات المتحدة الأمريكية منذ بداية الحرب العالمية الثانية على أن تتبع سياسة العزلة والبعد عن ويلات الحروب، ولكن نتيجة الأحداث المتعاقبة والانتصارات التي حققتها قوات المحور وأصبحت تهدد المصالح الأمريكية في كل أنحاء العالم، عملت الولايات المتحدة على تقديم الدعم للحلفاء وخاصة بريطانيا التي كانت تعتبر حائط صد يمنع الخطر النازي من الوصول إلى القارة الأمريكية، ولما عجزت بعض دول الحلفاء عن دفع أثمان السلاح؛ أصدرت الولايات المتحدة قانون الإعارة والتأجير وعملت بكل قوتها من أجل جعل جبهة الحلفاء أقوي من جبهة المحور، ولما كانت بريطانيا لا تستطيع الصمود بمفردها في وجه قوات المحور، قررت الولايات المتحدة دخولها الحرب بجانب الحلفاء، وجاءتها الفرصة بعد أن ضربت القوات اليابانية ميناء بيرل هاربور، وأعلنت دخلوها الحرب بجانب الحلفاء، وتمكنت الولايات المتحدة من إرجاح كافة الحلفاء، وأحرزت القوات الأمريكية التي كانت تغطي معظم أجزاء العالم انتصارات جما، ونجح الإنتاج الحربي الأمريكية من التفوق على قوات المحور كما نجحت الولايات المتحدة في حسم الحرب العالمية الثانية لصالح الخلفاء.

كانت مصر من أهم الجبهات الحربية لدي الطرفين طول فترة الحرب وتمكنت قوات المحور من تحقيق تقدماً كبيراً في شمال أفريقيا نحو مصر، وفي تلك الآونة كانت القوات البريطانية والمصرية عاجزة عن إيقاف تقدم قوات المحور في الصحراء الغربية، إلى أن نجحت الإمدادات والمساعدات العسكرية التي قدمتها الولايات المتحدة في دعم قوات الحلفاء في مصر، والحفاظ على الأوضاع هادئة حتى تمكنت قوات الحلفاء مواصلة الحرب ضد قوات المحور في الصحراء الغربية، وبالفعل تمكنت قوات الحلفاء بمساعدة القوات الأمريكية من وقف زحف قوات المحور في الصحراء الغربية، وأخذت المساعدات اللوجستية تتدفق للحلفاء في مصر إلي أن جاءت معركة العلمين التي كانت بمثابة النهاية لقوات المحور في شمال أفريقيا.

ولما أدركت الولايات المتحدة الأمريكية أن بريطانيا العجوز قد انهارت كقوة عظمي في العالم راحت تعمل على أن ترث مستعمراتها في الشرق الأوسط؛ لذا أولت الولايات المتحدة اهتماما كبيراً بمصر في فترة نهاية الحرب العالمية الثانية، كما حرصت على توثيق علاقتها بالقاهرة وخاصة بعد أن برز دور مصر في الخدمات التي قدمتها للحلفاء في الحرب العالمية الثانية.

ولم تكن العراق أقل أهمية من مصر من الناحية الإستراتيجية حيث كانت تمثل المنفذ الوحيد لعبور المساعدات والإمدادات لإتحاد السوفيتي؛ لذا حرصت الولايات المتحدة على إبقاء العراق واليونان تحت نفوذ الحلفاء، لذلك كانت سياسة الدعم الأمريكي للسياسة البريطانية في العراق هي الوجه الظاهر للولايات المتحدة، فمنذ بداية الحرب العالمية الثانية والولايات المتحدة الأمريكية على دراية تامة بما يجري في العراق من خلال سفيرها (نابنشيو) في العراق، والذي لم يتوانى لحظة على إرسال التقارير الوافية والمفصلة عن الأوضاع في العراق، ومن هذا المنطلق راحت الولايات المتحدة تعمل بدور الوسيط بين الحكومة العراقية والحكومة البريطانية، وكانت كثيراً ما تبدي الرأي والمشورة للحكومة البريطانية في كيفية التصرف في بعض الأوضاع في العراق، ونجحت الإدارة الأمريكية في دعم بريطانيا وتمكين نفوذها في العراق، حتى تكون معبرا أمناً للمساعدات الأمريكية لكي تصل في الإتحاد السوفيتي، كما نجحت الولايات المتحدة في مساعدة بريطانيا في التخلص من (الكيلاني) بعد أن كانت ترسل تقاريرها إلى بريطانيا عن تحركات القوات العراقية في العراق، وتمكنت بريطانيا بفضل مساعدة الولايات المتحدة من إعادة الوصي إلى عرش العراق، وبذلك إعادة نفوذها في العراق فكانت معبراً أمناً للمساعدات الأمريكية إلى الإتحاد السوفيتي.